الأهرام

المصدر : الجمهـــــــــورية

التاريخ : ٣ اكتوبـــــــر ١٩٩٥

«الجمهورية» تقول

مصر .. وتحريك الاحداث

من المؤكد ان قوة مصر ودورها القيادى اقليميا ودوليا .. يكمن في انفراد مصر بالقدرة على المبادرة السياسية .. وتحريك الاحداث .. بما يخدم مصالحها الوطنية .. والقومية .

واكد الرئيس الامريكى كلينتون خلال لقاء القمة مع زعيم مصر . الرئيس محمد حسنى مبارك .. ان مصر لها دورها القيادى فى الشرق الاوسط .

وبالطبع .. لم يكن تصريح الرئيس الامريكى مجرد مجاملة دبلوماسية .. لان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الدولة الوحيدة حاليا فى العالم .. التى تعرف قيمة .. وحدود قوة كل الدول الرئيسية التى تتعامل معها .. بوصفها القوة الاعظم فى العالم .

وتقول تقديرات خبراء السياسة الامريكية ان مصر اصبحت واحدة من اهم ثلاث دول فى العالم .. يرتبط السلام والاستقرار الدولي بها . وهى مصر والهند .. وروسيا .

ان مصر .. لاتبحث عن دور .. ولا تتطلع للقيام بأدوار .. لان دورها الهام والحيوى مطلوب من كافة الاطراف الاقليمية والدولية . كما ان دور مصر القيادى ليس وليد اليوم .. او الامس .

ولكن الجديد ان مصر بقيادة زعيمها الرئيس حسنى مبارك تسعى للحفاظ علي مصالحها .. واملها .. بما يتمشي مع منطق السياسة والعلاقات الدولية بعد الحرب الباردة .

ومن هنا حرص الرئيس محمد حسنى مبارك باستمرار علي العمل من اجل الابقاء على قوة الدفع فى عملية السلام .. بما يدعم الاستقرار فى منطقة عرفت معنى الحرب والعنف طويلا .

ان من يرى الرئيس الفلسطينى عرفات اليوم في غزة .. او غدا فى نابلس وبيت لحم .. قد لا يتصور حجم الجهد الذى تم بذله من جانب مصر .. لاقناع الاطراف الدولية والاقليمية بامكانية التوصل لتسوية فلسطينية اسرائيلية بالتفاوض والسلام .

ولن نغالى اذا قلنا ان هناك من لم يتصور مطلقا ان يلتقى عرفات ورابين وبيريز على مائدة مفاوضات واحدة .. ولكن الشرق الاوسط يعيش اليوم فعلا عصر بناء السلام .. بالتفاوض .. وتحت مظلة القانون والقرارات الدولية .. والشرعية الدولية .. وفى اطار مبدأ . الارض مقابل السلام .

لقد اكد الرئيس محمد حسني مبارك فى واشنطن مرة اخرى ان التوصل الى انفاق المرحلة الثانية للحكم الذاتى .. كان خطوة شجاعة .. وطالب بضرورة تنفيذه بامانة .. لتعزيز وخلق مناخ للثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي .

ولاشك فى ان السلام الفلسطينى الاسرائيلى .. يمكن ان يوفر الفرصة والمناخ الافضل للمفاوضات سلمية ايجابية على المسارين السوري واللبناني .. وتبقى مصر تحت قيادة الرئيس حسني مبارك عزيزة قوية .. وقادرة على تحريك الاحداث اقليميا .. ودوليا .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية